نال الشهادة قبل الاستشهاد

الطبيعة والبيئة الاجتماعية هي النبع التي تروي ظمأ الإنسان بل هي القوة التي تصقل شخصية الإنسان وتهبها القيم والمعارف وتحدد له مسار حياته وتظهر ملامحها وبوادرها منذ الطفولة، فالرفيق شهيد نوري الاسم المسمى على شخصية ارتوت من منهل مفعم بالوطنية عرفت كدها من عرقها عائلة وطنية كادحة لعبت مورثاتها في تحديد ملامح شخصية هذا الشهيد، عانت ما عانته أغلبية عوائل المجتمع الكردستاني من مآسي وهموم وويلات وفقر أثرت في سلوكها الوطني والقومي وبدورها في شخصية أبناءها فما كانت من ملبٍ ومشبع لكل هذه الحاجات إلا احتضان فكر حزب العمال الكردستاني والانضمام إلى مساره، حيث تعرف الرفيق الشهيد (روكش) على الحزب في عام 1988 وانضم إلى الفعاليات السياسية بين الجماهير في عام 1991 وتلقى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز للتعمق والتعرف أكثر على الحزب ونهجه الوطني والديمقراطي وله مقولة تشهد على صدق مشاعره وأحاسيسه الوطنية والقومية له ولعائلته عندما قال: (أننا نعرف يقينا سنكون من ضمن قوافل شهداء حرية هذه الأمة وعليها سنبذل كل ما نملك من قوة وإرادة وعزيمة للوصول إلى هذه المرتبة ونيلها لأجل حرية وتحرير الأجيال القادمة لهذا الشعب المضطهد، وعهدا أن نبقى درعا واقيا ومنيعا في وجه كل التحديات والمصاعب حتى آخر قطرة من دمنا).

أن لهذه العبارة مدلولات عميقة وغنية تعبر عن صدق وشفافية شخصية هذا الشهيد الذي أيقن في بداية الطريق أنه ماض إلى الشهادة. لهذا كان محبوبا بين الجماهير حيث عمل لنفسه في كل بيت وعائلة شخصية تعبر عن صدق هذه المشاعر، وكان لقراره الأثر الكبير في تحديد مسار حياته وتقربه من حلمه الذي كان يراوده دائما وهو العيش بشموخ وكبرياء ولو لعدة أيام أو شهور فوق الجبال التي احتضنت سفينة الخلاص للبشرية ولشعبه الكردستاني وقد تحقق حلمه في عام 1992 لكنه لم يعيش طويلا حيث استشهد في 1992/9/29 عند مشاركته في عملية هجومية جريئة في زاغروس- شمزينان (عملية روباروك)، وأضاف حلقة حمراء مشعة أخرى إلى سلسلة حلقات شهداء الحرية.

أننا كرفاق لهذا الشهيد على هذا الدرب نعاهده للسير على خطاه حتى تحقيق أمانيه في الحرية والسلام والديمقراطية.

ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007